@ 222 @ ا دائما .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن كان هذا الكتاب من عند ا ! 2 2 ! يعني جحدتم أنه ليس من عند ا ماذا تقولون وماذا تجيبون وماذا تحتالون إذا نزل بكم العذاب يوم القيامة 2 ! 2 ! أي في خلاف طويل بعيد عن الحق .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عذابنا في البلاد مثل هلاك عاد وثمود وقوم لوط وهم يرون إذا سافروا آثارهم وديارهم .

2 ! 2 ! يبتلون بأنفسهم من البلايا .

ويقال من قتل أصحابهم الكفار في الحرب ! 2 2 ! يعني الذي قلت هو الحق فيصدقونك .

وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني ما يفتح ا عليهم من القرى ! 2 2 ! قال فتح مكة .

وقال الضحاك معناه أن أبا جهل قال للنبي صلى ا عليه وسلم ائتنا بعلامة فانشق القمر نصفين .

فقال أبو جهل للنبي صلى ا عليه وسلم إن كان القمر قد انشق فهي آية .

ثم قال يا معشر قريش إن محمدا صلى ا عليه وسلم قد سحر القمر فوجهوا رسلكم إلى الآفاق هل عاينوا القمر كذلك إن عاينوا القمر فهي آية وإلا فذلك سحر .

فوجهوا فإذا أهل الآفاق يتحدثون بانشقاقه .

فقال أبو جهل هذا سحر مستمر .

يعني ذاهبا في الدنيا .

فنزل ! 2 2 ! وقال بعض المتأخرين ! 2 2 ! ما وضع في العالم من الدلائل وفي أنفسهم ما وضع فيها من الدلائل التي تدل على وحدانية ا تعالى وأن محمدا صلى ا عليه وسلم صادق ينطق بالوحي فيما يقول .

وهذا كما قال ^ وفي الأرض آيات للمؤمنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون ^ .

قوله تعالى ^ أو لم يكف بربك ^ يعني شاهدا أن القرآن من ا تعالى ^ أنه على كل شيء شهيد ^ عالم بأعمالهم بالبعث وغيره .

وقال الكلبي ^ أو لم يكف بربك ^ يعني قد أخبرهم بذلك وإن لم يسافروا .

ويقال ^ أو لم يكف بربك ^ ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية بالدلالة على توحيده وتثبيت رسله .

ثم قال ! 2 2 ! ألا كلمة التنبيه يعني اعلم أنهم في شك من البعث ^ ألا إنه بكل شيء

محيط ^ يعني ألا إن ا تعالى عالم بأعمالهم وعقوبتهم والإحاطة إدراك الشيء بكماله يعني أحاط علمه سبحانه وتعالى بكل شيء من البعث وغيره والحمد وحده صلى ا عليه وسلم على من لا نبي بعده وآله وسلم